

المبشرات

مَجَلَّةُ فَضْلِيَّةٍ مُحْكَمَةٍ

تُعْنِي بِلُغَوِيَّةِ كِتَابِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ
وَبِسِيَرَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ وَفِكَرِهِ

تَصَدَّرُ عَنْ

الْأَمَانَةِ الْعَامَّةِ لِلْعَتَبَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ
مُؤَسَّسَةِ عُلُومِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ

مُجَاوِزَةً مِنْ وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ
مُعْتَمَدَةً لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

السَّנَةُ السَّادِسَةُ - الْعَدَدُ الثَّلَاثُ عَشَرَ

مَحْرَمُ ١٤٤٣ هـ - آبُ ٢٠٢١ م

**بيعة الغدير
وآثارها السياسية والاجتماعية
موقف السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أنموذجاً**

**Al-Ghadeer Allegiance and Its Political and Social
Effects: As-Sayyida Az-Zahra'(peace be upon her)
situation as a Model**

**م. شيماء ياس خضير العامري
جامعة ذي قار - كلية التربية للعلوم الإنسانية**

**Lecturer Shyma' Yas Khdhayyir Al-Amiri
College of Education for Humanities
University of Dhi-Qar**



ملخص البحث

نشأت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في أحضان الوحي والنبوة، وتخلقت بخلق النبي الأكرم محمد (عليه السلام)، وتشبعت بمبادئ الدين الإسلامي والرسالة السماوية، واستطاعت مع قصر حياتها أن تقدّم درسًا في العزة والإباء ومواجهة الظلم والجور، إذ كان لانحراف الأمة الإسلامية عن دلالات بيعة الغدير خطرٌ كبيرٌ، حتم عليها الوقوف بقوة أمام الباطل، ومؤازرة الإمام علي (عليه السلام) في هذا المعترك، وقد كان لخطبتها في المسجد النبوي وبنساء المدينة أثر بالغ في النفوس؛ لما تضمنته من الواقعية والصدق لاستنادها على أسس متينة، قوامها الكتاب الكريم والسنة النبوية المباركة؛ إذ كانت تهدف إلى الدفاع عن الإسلام الصحيح، ونص بيعة الغدير بعيدًا عن التحريف والتأويل، وهذا ما حدا بها (عليها السلام) لتحمل الأذى في سبيل حفظ الإسلام وتعاليم الرسالة المحمدية، فهتكت حرمة بيتها، وكسر ظلعتها، وأسقط جنينها حتى اشتد عليها المرض، وانتقلت الى جوار ربها، فسلام الله عليها يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث.



Abstract

As-Sayyida Az-Zahra' (peace be upon her) grew up in the cradle of the revelation and prophecy, associated with the kind prophet Mohammed (peace be upon him and his family), saturated with the Islamic religion and the Heaven message. Despite short life, she could present a lesson in pride and rejecting injustice and facing oppression. Islamic nation deviation from Al-Ghadeer Allegiance forced her to strongly stand before falseness and supported her husband Imam Ali (peace be upon him) in this conflict. In addition, her two speeches in the prophetic mosque and before Al-Madina Women had a prominent influence in the souls for they involved reality and trueness based on the Holy Qur'an and blessing prophetic tradition. She aimed to defend the true Islam and Al-Ghadeer Allegiance text away from deviation and hermeneutics. This made her afford hurts for the sake of keeping Islam and Mohammed message instructions like firing and violating the sanctity of her house, breaking her rib, miscarriage until she felt sick and died. Peace be upon her at the day of her birth, martyred and risen from the dead.



المقدمة

الإمام علي (عليه السلام) في إمامة الأمة بعد

أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله).

اقتضت ضرورة البحث تقسيمه

على مبحثين: جاء المبحث الأول

المعنون: (ماهية بيعة الغدير حقيقتها

ودلالاتها الدينية والسياسية)

للحديث عن النصوص القرآنية

والأحاديث النبوية الدالة على إمامة

الإمام علي (عليه السلام) في غدير خم، بينما

كُرس المبحث الثاني المعنون (موقف

السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من نقض

بيعة الغدير وأثرها عليها) لدراسة

موقف السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

في الدفاع عن بيعة الغدير بعد وفاة

الرسول محمد (صلى الله عليه وآله)، وقد تضمّن

خمس محاور، جاء المحور الأول:

بعنوان (موقف الزهراء من بيعة

السقيفة ونقض بيعة الإمام علي

(عليه السلام)، فدرس موقف السيدة الزهراء

من نقض بيعة الغدير ودور أهل

السقيفة في سلب الخلافة وانتهاك

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة

والسلام على المبعوث رحمة للعالمين،

نبينا محمد الهادي الأمين، وعلى آله

الطيبين الطاهرين، وصحبه المنتجبين

ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

إنَّ أهمَّ الأهداف التي توخَّتها

السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من

بيان حقيقة بيعة الغدير إثبات أحقية

الإمام علي (عليه السلام) في خلافة الأئمة

بعد الرسول محمد (صلى الله عليه وآله)، ويتّضح

ذلك من خطبتها في المسجد النبوي

التي أدّت فيها واجبها الرسالي.

إنَّ سبب اختيار موضوع (بيعة

الغدير وآثارها السياسية والاجتماعية

موقف السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

أنموذجاً؛ هو تسليط الضوء على

الدلالات والأبعاد السياسية في حياة

السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في دفاعها

عن بيعة الغدير، التي تنطوي في

حقيقتها الدفاع عن الإمامة وأولوية



حرمة بيتها (عليها السلام)، لنتقل بعدها إلى المحور الثاني المعنون (خطبة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في المسجد النبوي)، الذي كرس فيه الحديث عن خطبتها (عليها السلام) في المسجد النبوي، ليتبعه المحور الثالث المعنون (خطبة السيدة فاطمة الزهراء بنساء المدينة)، الذي استعرضت فيه تذكير الزهراء (عليها السلام) لنساء المهاجرين والأنصار بخذلان أزواجهن لأهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم يأتي المحور الرابع تحت عنوان (مقاطعة السيدة فاطمة الزهراء لأبي بكر وعمر بن الخطاب) مبنيةً غضبها على من سلب حقها وحق زوجها في فدك والإمامة، وما آل إليه حالها من الخذلان والمرض، الذي تسبّب في استشهادها مكسورة الضلع والنفس، وهذا ما حمّله المحور الخامس المعنون (استشهاد السيدة الزهراء (عليها السلام) ودفنها).

اعتمد البحث على مصادر

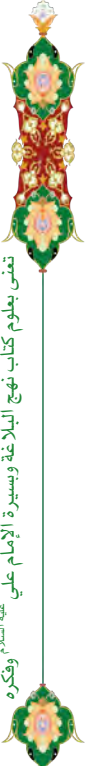
عديدة ومتنوعة منها: كتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري، وكتاب شرح خطبة الزهراء وأسبابها لنزبه القميحا، والموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء، وكتاب الزهراء فاطمة بنت محمد لعبد الزهراء عثمان، فضلاً عن عدد من المصادر حول بيعة الغدير، من ضمنها حديث الغدير لعلي الحسيني الميلاني، ومعنى حديث الغدير لمرتضى الخسرو شاهی، وحديث الغدير بين أدلة المثبتين وأوهام المبطلين لهاشم الميلاني، وعدد آخر من الكتب التي أغنت البحث بكمٍّ من المعلومات القيمة.

المبحث الأول:

بيعة الغدير حقيقتها ودلالاتها الدينية

والسياسية

بعد أن أحدث الإسلام انقلاباً جذرياً في حياة أفراد المجتمع بتغيير تفكيرهم وسلوكهم وعاداتهم





بيعة الغدير وآثارها السياسية والاجتماعية موقف السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أنموذجاً.....

على خلافته بعد رسول الله (ﷺ) بلا فصل، وقد تواترت في ذلك الشأن أحاديث عديدة منها: «هذا أخي ووصي من بعدي، ووارثي فاسمعوا إليه وأطيعوا له»^(٣)، وحديث آخر «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي»^(٤).

لم يكن تنصيب الرسول محمد (ﷺ) للإمام علي (عليه السلام) إماماً وخليفةً لقربة له في رحم أو في دين؛ بل أمر من الله تعالى، وقد دلت على ذلك العديد من الآيات القرآنية، فقد روى محمد بن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(٥) دعاني رسول الله (ﷺ) فقال: يا علي إن الله يأمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فضقت بذلك

المتأصلة طوال سنين بفعل القيادة الحكيمة المتمثلة برسول الله محمد (ﷺ)، الذي خطّط ونفذ واستطاع أن يخلق مجتمعاً إسلامياً يقوم على أساس البراءة من الأصنام ومن ربوبية الملوك، واعتماد الإيمان بالله وحده لا شريك له، وبعد أن بلغ المسلمين ما يحتاجونه من بيان القرآن وسنته، خشي بعد وفاته من أهل الشقاق والنفاق أن يرجعوا بالأمة إلى حكم الجاهلية، لاسيما بعد أن أدرك وجود مخطط نفاقي في المجتمع الإسلامي يقوم على أمرين: أولها فصل القرآن عن السنة، وثانيهما بغض العامة للإمام علي (عليه السلام)^(١)، ولذا أدرك ضرورة تنصيب إمام للأمة يدير شؤونها الدينية والسياسية خلفاً عنه^(٢)، وعليه فقد أعلن في أكثر من مناسبة تولية الإمام علي (عليه السلام) إماماً وخليفة للمسلمين من بعده، وهناك العديد من النصوص الجلية الدالة



زرعاً، وعرفت أنّي متى أباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فَصَمْتُ عليها حتّى جاءني جبرئيل فقال لي: يا محمد ألا تفعل ما تؤمر يعذبك ربُّك^(٦)، فدعاهم إلى ذلك مرتين بعد أن أطعمهم وسقاهم قال لهم: يا بني عبد المطلب إنّني قد جئتكم بخيري الدنيا والآخرة، فقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه، فأتيكم يؤازرنني على أمري هذا، ويكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ فأحجم القوم عنها جميعاً، فقلت وأنا أحدثهم سنّاً، يا نبي الله أكون وزيرك عليه، قال: فأخذ برقبتي وقال «إِنَّ هَذَا أَخِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا»^(٧)، وعن ابن عباس بإسناده عن محمد الكلبي عن أبي عبد الله قال: إنّ رسول الله (ﷺ) عرّف أصحابه تولية الإمام علي (عليه السلام) إماماً وخليفة له؛ إذ قال لهم: أتدرون من وليكم بعدي؟ قالوا:

الله ورسوله أعلم، قال: فإنّ الله عزّ وجلّ قال ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٨)، يقصد بذلك الإمام علي (عليه السلام)، وفي رواية عن جابر بن عبد الله الأنصاري روى شاذان بن جبرئيل القمي بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: «كنا جلوساً عند رسول الله (ﷺ)، إذ ورد علينا أعرابي أشعث الحال عليه أثواب رثّة، والفقر بين عينيه، فلما دخل سلّم بين يدي رسول الله (ﷺ) وأنشد أبيات شعرية تدل على فقره وحاجته، فما إن سمع الرسول (ﷺ)، قال لأصحابه: يا معشر المسلمين: إنّ الله ساق إليكم أجراً وجزاءً من الله، غرف في الجنة تضاهي غرف إبراهيم الخليل (عليه السلام)، فمن منكم يواسي هذا الفقير؟ فلم يجبه أحد، وكان في ناحية المسجد الإمام علي (عليه السلام) يصلي تطوعاً فأومأ بيده إلى الأعرابي فدنا منه، فدفع إليه الخاتم من يده،





بيعة الغدير وآثارها السياسية والاجتماعية موقف السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أنموذجاً.....

الله (ﷺ) في الناس بالحج، فتجهّز الناس للخروج معه، وحضر المدينة ومن ضواحيها ومن جوانبها خلق كثير قاصدين بيت الله الحرام (١٢) في حجة عرفت بحجة الوداع تارة، وحجّة الإسلام وحجّة البلاغ تارة أخرى (١٣)، وهناك خطب فيهم: «أيّها الناس لعلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف أبداً، فإنّ الشيطان قد يئس أن يعبد بعد هذا اليوم، فلا ترجعوا بعدي كفّاراً مضلين يضرب بعضكم رقاب بعض، وإني قد خلفت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي» (١٤).

فما إن قضى رسول الله (ﷺ) نسكه وقفل راجعاً إلى المدينة، وانتهى إلى الموضع المعروف بغدير خم (١٥) من الجحفة التي تشعب فيها طرق المدنيين والمصريين والعراقيين (١٦) يوم الخميس الثامن عشر من ذي

وهو رакع في صلاته فأخذه الإعرابي وانصرف (٩)، ثمّ إنّ رسول الله (ﷺ) هبط عليه جبرائيل ونادى: السلام عليك يا محمد، ربّك يقرئك السلام ويقول: اقرأ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ (١٠)، فعند ذلك قام الرسول (ﷺ) قائماً على قدميه وقال: يا معشر المسلمين أيكم اليوم عمل خيراً حتّى جعله الله ولي كل من آمن؟ قالوا: يا رسول الله ما فينا عمل خيراً سوى ابن عمك علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو في صلاته،

فعند ذلك تلا عليهم الآية الكريمة التي تحوي على إقرار من الله سبحانه وتعالى بإمامة الإمام علي (عليه السلام) على المسلمين، بما لا يقبل التأويل (١١).

وفي السنة العاشرة للهجرة يوم ٢٤ أو ٢٥ من ذي القعدة أذن رسول

الحجة^(١٧)، هبط عليه جبرئيل يحمل
بلاغاً من السماء تمثل في قوله تعالى:
﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ
مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ
وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(١٨)، بأن
يقيم عليّاً علماً للناس وينصبه لهم
إماماً، ويأخذ منهم البيعة على حبه
وطاعته^(١٩)، ومن لهجة الخطاب
القرآني الكريم التي اتخذت شكل
الإنذار نكتشف خطورة البلاغ الذي
يتوجب على النبي إعلانه للأمة^(٢٠)،
وهناك دعا النبي محمد (ﷺ) إلى ردِّ
من تقدم منهم، وحبس من تأخر
عنهم في ذلك المكان، فظلل لرسول
الله (ﷺ) بثوبٍ وصعد على عتاب
الإبل فأخذ بيد علي بن أبي طالب
فرفعها حتّى رأى الناس بياض
ابطيها^(٢١) فقال: أيّها الناس أليست
أولى بكم من أنفسكم؟^(٢٢) قالوا الله
ورسوله أعلم، قال: إنّ الله مولاي،
وأنا ولي كل مؤمن، فمن كنتُ مولاه

فعلي مولاه^(٢٣) "يقولها ثلاث". ثمَّ
قال «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ
عَادَاهُ، وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ، وَأَبْغَضْ مَنْ
أَبْغَضَهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ
خَذَلَهُ، وَأَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ، أَلَا
فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ»^(٢٤)، ثمَّ طفق
القوم يهتفون، وأوّل من هتأ الإمام
علي (عليه السلام) الله (عزّ وجل) فلقد هبط
جبرئيل من عند الله مهتئاً لرسول
الله بتتويج أمير المؤمنين بالخلافة
والولاية، ثم نزلت آية الإكمال بقوله
تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ
الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢٥)، ثمَّ إنّ رسول الله
(ﷺ) أمر من حضر المشهد من أمته
بالتهنئة؛ إذ قال «معاشر الناس قولوا:
اعطيناك على ذلك عهداً عن أنفسنا،
وميثاقاً بالسنتنا، وصفقة بأدينا،
نؤدّيه إلى أولادنا وأهالينا، لا نبغي
بذلك وانت شهيد علينا، وكفى بالله
شهيداً، قولوا ما قلت لكم، وسلّموا



بيعة الغدير وآثارها السياسية والاجتماعية موقف السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) نموذجاً

على عليٍّ بإمرة المؤمنين^(٢٦)، وقالوا: «الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا نهتدي لولا أن هدانا الله»^(٢٧)، وتلا قوله تعالى: ﴿فَمَنْ نَكْتَفِ إِنَّا يَنْكُثْ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٢٨)، وممن هنأه في مقدمة الصحابة أبو بكر وعمر بن الخطاب^(٢٩)، الذي قال: بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمست مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة^(٣٠)، وقد حصل هذا في يوم واحد ومكان واحد على مرأى ومسمع الغالبية المطلقة من الصحابة والمسلمين، الذين شهدوا حجة الوداع، فمن المعروف أن الله (عز وجل) إذا فرض شيئاً جديداً على المسلمين لا يجعل له مقدمات، فحين فرضت الصلاة أخبر المسلمين بذلك مباشرة، وهكذا سائر الفرائض كالصوم والزكاة، أمّا في حادثة الغدير فنجد الأمر قد اختلف، فقد نزلت آية

تأمر الرسول (ﷺ) بتبليغ ما أنزل الله إليه، وبعد التبليغ نزلت آية الإكمال، وهذا يدل على أن كمال الدين كان متوقفاً على تنصيب الإمام علي (عليه السلام) إماماً وخليفة للأمة بعد رسولها (ﷺ)^(٣١)، لقد وضعت بيعة الغدير الحق في نصابه، فالرسول محمد (ﷺ) مثلما ذكر لنا القرآن الكريم: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^(*)، وهذا يعني أن الله تعالى وجه رسول الله الكريم ليعلن للناس أجمعين أن الإمام علي (عليه السلام) هو أولى بخلافة المسلمين من بعده، لما له من مكانة عند رسول الله (ﷺ)، ومن هذه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية نستدل على أن الرسول محمد (ﷺ) لم يترك أمر الأمة سدى، فقد وجهها لما فيه صلاحها بعد أن أدرك وجود عمل منظم ومبرمج يهدف إلى إقصاء الإمام علي (عليه السلام) عن إمامة الأمة^(٣٢)، عبر حادتين: الأولى

عدم تنفيذ أوامره بتجهيز جيش أسامة^(٣٣)، ذلك أن الرسول محمد (ﷺ) حاول أن يبعد وجوه الصحابة ممن له معارضة مع أمير المؤمنين (عليه السلام) ساعة وفاته، عن المدينة المنورة بتجهيز جيش لحرب الروم ما عدا الإمام علي (عليه السلام) ليخلو أمر المدينة من المعارضين له، إلا أن إصرارهم على البقاء في المدينة ساعة وفاة الرسول (ﷺ) يدل على التخطيط لإقصاء الإمام علي (عليه السلام) عن إمامة الأمة وخلافتها^(٣٤)، والحادثة الثانية منعهم الرسول (ﷺ) من كتابة كتاب يعهد فيه للمسلمين إمامهم وخليفته من بعده؛ إذ قال: اتوني بكتاب والدواة اكتب لكم كتاباً لن تظلو بعده أبداً، فما كان من جوابهم أن رسول الله (ﷺ)، يهجر^(٣٥) فأخذ الرسول (ﷺ) يوصي بالتمسك بأهل بيته أساس القرآن وأحكام الدين؛ لسلامة الأمة من مشارب الردى،

وذلك في حديث الثقلين «إني تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما فلن تظلوا أبداً»^(٣٦)، ويقصد بعترته السيدة فاطمة الزهراء^(٣٧) والإمام علي وأبنائهما (عليه السلام)، إذ كان (ﷺ) يعلم ما سيجري على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من بعده من شتى أنواع الظلم والاضطهاد والإيذاء وهتك الحرمات، ولهذا أراد (ﷺ) أن يتم الحجة على الناس، حتى لا يبقى لذي مقام مقال أو عذر، فأشار إلى منزلة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) عنده (ﷺ)؛ إذ قال فيها: «فاطمة بضعة مني من أغضبها فقد أغضبني»^(٣٨)، فما إن قبض الرسول محمد (ﷺ)^(٣٩) حتى اجتمع المسلمون في سقيفة بني ساعدة ليختاروا من بينهم أبا بكر خليفة للمسلمين^(٤٠)، ونكران حق الإمام علي (عليه السلام) بإمامة الأمة مدعين أنه لا يجوز اجتماع النبوة والإمامة في



بيعة الغدير وآثارها السياسية والاجتماعية موقف السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أنموذجا.....
بيت واحد^(٤١).

المبحث الثاني

موقف السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

من نقض بيعة الغدير وأثرها عليها

أولاً: موقف الزهراء من بيعة السقيفة
ونقض بيعة الإمام علي (عليه السلام).

تمثل موقف السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بكشف زيف بيعة السقيفة وعدم شرعيتها، إذ وجدت أن قبول بيعة أبي بكر يعد سكوّاً عن انحراف الإسلام عن مساره الصحيح، والخروج عن تعاليم الرسالة المحمدية التي نصت بإمامة الإمام علي (عليه السلام)، ولذا رأت العمل على كسب عدد كبير من المسلمين

المعارضين لبيعة السقيفة، وعليه فقد سارت مع الإمام علي (عليه السلام) إلى منازل صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله) لدعوتهم لنصرة الإمام علي (عليه السلام)^(٤٢)، امثالاً لوصية رسول الله (صلى الله عليه وآله)

يوم غدير خم، مخاطبة إياهم: «يا

معشر المهاجرين والأنصار؛ انصروا الله فأني ابنة نبيكم، وقد بايعتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بايعتموه، أن تمنعوه وذريته ممّا تمنعون منه أنفسكم وذرايكم، فأوفوا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ببيعتكم»^(٤٣)، فكان جوابهم مخيباً:

يا بنت رسول الله، قد مضت بيعتنا لأبي بكر، ولو أن زوجك وابن عمك سبق إلينا قبل أبي بكر ما عدلنا به، فأجابهم الإمام علي (عليه السلام): أفكنت أدع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بيته لم يدفن، وأخرج أنازع الناس سلطانه، فردت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام):

«ما صنع أبو الحسن إلّا ما كان ينبغي له، ولقد صنعوا ما الله محاسبهم ومطالبهم عليه»^(٤٤). إنَّ خروج

السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ليلاً مع شدّة اللوعة التي تتابها لفقد أبيها (صلى الله عليه وآله)، وضعف حالها وقوّة السلطة في ملاحقة من يعارضها، إنّما هو أداء للدور الرسالي الذي يقتضيه الواجب

الإسلامي المقدّس في حفظ العقيدة الحقّة من الضياع والانحراف، بعد أن تخلّى أكثر المسلمين عن بيعة الإمام علي (عليه السلام)، فوقفت إلى جانبه في بيان أسس العقيدة الإسلامية والدفاع عن نصّ الإمامة التي كادت أن تندثر وتزول بفعل القوى الحاكمة لولا مواجهتها لهذه السلطة، وتحمل المحن والأذى في سبيل حفظ الإسلام من الزيف^(٤٥).

إنّ ما أثار أبو بكر وعمر بن الخطاب عدم بيعة الإمام علي (عليه السلام) لهم ممّا يؤلّب المسلمين عليهم ويؤدي إلى عدم شرعية خلافتهم، كون الإمام علي الشخص الثاني في الإسلام بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وممّا زاد الأمر سوءاً لدى أبي بكر هو تأييد عدد من الصحابة للإمام علي (عليه السلام) فضلاً عن قيام بعض القبائل التي بايعت أبا بكر مسبقاً بمحاولة الرجوع عنها، ورفض قبائل أخرى

البيعة مطلقاً، فأخذ أبو بكر وعمر بن الخطاب بالتخطيط للقضاء على أي محاولة تهدف لإزاحة خلافة أبي بكر، ولذا رأياً أنّ أفضل وسيلة للقضاء على المعارضين لهما بالحصول على بيعة الإمام علي (عليه السلام) ولو بالقوة، وقد علم عمر بن الخطاب باجتماع عددٍ من الصحابة في بيت الإمام علي (عليه السلام)، فقرر الهجوم عليه^(٤٦)، فأقبل في جمع كبيرٍ إلى بيت الإمام علي (عليه السلام) مطالباً إيّاه بالبيعة، وبعد رفض الإمام علي (عليه السلام) الخروج من البيت، دعا عمر بن الخطاب بحطبٍ و نار، وقال: ليخرجن أو لأحرقنّ البيت على من فيه، ف قيل له: إنّ فيها فاطمة، قال: وإن!! فقالت له السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام): يا ابن الخطاب أجئتنا لتحرق دارنا؟ قال نعم أو تدخلوا إلى ما دخلت فيه الأمّة^(٤٧)، فقالت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام): «لا عهد لي بقوم أسوأ محضراً منكم،



بيعة الغدير وآثارها السياسية والاجتماعية موقف السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أنموذجاً.....

بن الخطاب السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها، فصرخت يا أبتاه فرفع السوط فضرب به ذراعها، فنادت يا رسول الله لبئس ما خلفك أبو بكر وعمر في ذريتك^(٤٠)، وثب عليه الإمام علي (عليه السلام) فأخذ بتلابيه فصرعه ووجأ أنفه ورقبته، وهمم بقتله فذكر قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) وما أوصاه به، فقال: والذي كرم محمداً (صلى الله عليه وآله) بالنبوة، يا ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق، وعهد عهد إلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلمت أنك لا تدخل بيتي، فأرسل عمر يستغيث فأقبل الناس حتى دخلوا الدار، فثار الإمام علي (عليه السلام) إلى سيفه فسبقوه إليه وكاثروه، فألقوا في عنقه حبلاً فحالت بينهم وبينه السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وهي تبكي وتنادي بأعلى صوتها يا أبتى يا رسول الله؛ ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة، وأخذوا الإمام

تركتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم فيما بينكم، ولم تؤمرونا ولم تروا لنا حقاً، كأنكم لم تعلموا ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غدير خم، والله لقد عقد له يومئذ الولاء، ليقطع منكم بذلك منها الرجاء، ولكنكم قطعتم الأسباب بينكم وبين نبيكم، والله حسيب بيننا وبينكم في الدنيا والآخرة^(٤٨)، عندها نادى عمر حتى أسمع علياً والسيدة فاطمة الزهراء: والله لتخرجن يا علي ولتبايعن خليفة رسول الله وإلاً أضمرت عليك النار، فقالت السيدة فاطمة الزهراء: يا عمر أما تتقي الله تدخل علي بيتي؟ فأبى أن ينصرف، ودعا عمر بالنار فأضرمها في الباب، وكانت السيدة فاطمة الزهراء خلف الباب، وقد علم عمر بن الخطاب بذلك فرفس الباب برجله فكسر ضلعها واسقط جينها^(٤٩)، فصاحت يا أبتاه يا رسول الله! فرفع عمر

علي (عليه السلام) إلى المسجد لمبايعة أبي بكر^(٥١)، فلحقته السيدة الزهراء (عليها السلام)^(٥٢)، وهي بأشد الأحوال، فجعلت تعدو وتصيح خلُّو عن ابن عمي؟ خلُّو عن بعلي؟ والله لأكشفنَّ عن راسي، ولأظعنَّ قميص أبي على راسي وأدعو عليكم^(٥٣)، ووصلت إلى باب المسجد النبوي ورأت القوم يرفعون السيف على الإمام علي (عليه السلام)، إما أن يبايع أو يقتل، فخاطبت أبا بكر: «مالي ومالك يا أبا بكر، تريد أن تؤتم ابني وترملني من زوجي، والله لولا أن تكون سيئة لنشرت شعري وصرخت إلى ربِّي»^(٥٤)، واستطاعت السيدة الزهراء (عليها السلام) أن تحول بينهم وبين أخذ البيعة من الإمام علي (عليه السلام)، فها هي السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) تقف سدًّا منيعًا في الدفاع عن الإمام علي (عليه السلام) بخروجها إلى الباب، والتصدي للمهاجمين؛ لأنَّها علمت إن تركت الإمام فسيقتل أو

يبيع، وبكلتا الحالتين ستطمس معالم الدين الإسلامي القويم، فخروجها خلفه ومنعهم من قتله أو أخذ بيعته، دليل على دفاعها عن الإمامة والإمام^(٥٥)، ومَّا أثار سخط السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) على أبي بكر قيامة بسلب حقها في فدك^(٥٦)، التي تركها لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ورفض أبو بكر إعطاءها إيَّاهَا بحجَّة أنَّه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث، وما تركناه صدقة»^(٥٧)، وقد ألفت عليه السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) الحجَّة بقوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾^(٥٨)، وهذا دليل على أنَّ الأنبياء يورثون إلَّا أنَّ أبا بكر رفض تسليمها لها، على الرغم من شهادة أم سلمة والإمام علي (عليه السلام) بحقها^(٥٩)، لأنَّه أدرك أنَّ إرجاع فدك تعني تسليمه للخلافة فيما بعد، ذلك أنَّ السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) لم تخرج لإثبات



حجة بالغة وبرهان ساطع سلاحاً للمواجهة وشحذ الهمم لكي تعري أسس السقيفة، وتزعزع كيانه وفضح زيفها، فنيطت دونها ملائكة فجلمت وأنت أنه أجهش القوم لها بالبكاء، ثم افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله (ﷺ) (٦١)، وبيان قربها منه ومنزلتها لديه، وبعدها ذكرت ولاية أهل البيت (عليهم السلام) بوصفها فرضاً إلهياً لا يختلف عن سائر الواجبات، والفروض التي عدّتها في الخطبة وبينت العلة من إيجابها، فقالت (ﷺ) «فَجَعَلَ اللهُ طَاعَتَنَا نِظَاماً لِلْمَلَةِ، وَإِمَامَتَنَا أَمَاناً مِنَ الْفُرْقَةِ» (٦٢)، ثم أخذت بالتعريف بنفسها وأبيها؛ إذ قالت: «أَيُّهَا النَّاسُ! اعْلَمُوا أَنِّي فَاطِمَةُ، وَأَبِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَقُولُ عَوْدًا وَبَدَاءً، وَلَا أَقُولُ مَا أَقُولُ غَلْطًا، وَلَا أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُ شَطَطًا: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا

حق محدد بفدك بقدر ما كانت ردة على الغاصبين الأوائل، وهي تراهم قد غصبوا كل حق بأخذ الخلافة من غير استحقاق، لذلك لم تكن فذك إلا مفتاحاً للدخول في حلبة المعارضة والانتفاض، ورداً على الأمة المستسلمة للتبرير والمتخيلة عن بصرها أمام خديعة المصالح التي يفيد منها ولاية الظلم والجور، وعليه فإن أهم الأهداف التي توخّتها السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في مطالباتها المالية، هو الدفاع عن الإمامة ومقامها ضد أولئك الذين حرفوا مسار الشريعة المقدسة» (٦٣).

ثانياً: خطبة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في المسجد النبوي.

اندفعت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في مظاهرة نسائية من بيتها إلى المسجد النبوي، وهو حاشد بالمهاجرين والأنصار؛ إذ اختارت الكلمة بما تحمله من



عَتِيتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿[التوبة: ١٢٨] فَإِنْ تَعَزَّوْهُ وَتَعَرَّفُوهُ مَجْدُوهُ أَبِي دُونِ نِسَائِكُمْ، وَأَخَا ابْنِ عَمِّي دُونَ رِجَالِكُمْ﴾^(٦٣)، وبينت قرب الإمام علي (عليه السلام) وأفضليته من رسول الله (ﷺ) بقولها: «كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ» [المائدة: ٦٤]، أَوْجَعَمَ قَرْنٌ لِلشَّيْطَانِ، وَفَعَرَتْ فَاعِرَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَذَفَ أَخَاهُ فِي هَوَاتِمَا، فَلَا يَنْكَفِي حَتَّى يَطَأَ صِمَاحَهَا بِأَخْمَصِهِ، وَيُحْمَدَ لَهَبَهَا بِسَيْفِهِ، مَكْدُودًا فِي ذَاتِ اللَّهِ، مُجْتَهِدًا فِي أَمْرِ اللَّهِ، قَرِيبًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، مُشْمَرًا نَاصِحًا، مُحَدًّا كَادِحًا»^(٦٤) فأشارت إلى عدم حفظهم وصية رسول الله (ﷺ) في أهل بيته، وتآلبهم على سلب الخلافة، ونبّهت إلى سوء اختيارهم بنقضهم تلك الوصية «فَوَسَمْتُمْ غَيْرَ إِبِلِكُمْ، وَأَوْرَدْتُمْ غَيْرَ شَرِبِكُمْ، هَذَا وَالْعَهْدُ قَرِيبٌ، وَالْكَلِمُ رَحِيبٌ، وَالْجُرْحُ لَمَّا يَنْدَمِلُ، وَالرَّسُولُ

لَمَّا يُقْبَرُ، ابْتِدَارًا زَعَمْتُمْ خَوْفَ الْفِتْنَةِ، ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [التوبة: ٤٩]»^(٦٥) فقد وضحت أن استعجالهم اجتماع السقيفة وتنصيب أبي بكر خليفة لهم كان خوفا من خروج الأمر من أيديهم، وبفعلهم قد أوقعوا الأمة الإسلامية في الانحراف عن تعاليم الإسلام الصحيح، باغتصاب الحق من أهله؛ بل وخداع المسلمين بأحقيتهم في ذلك، فلو لم يكن هناك دليل لكانوا أمام الله تعالى من المعذورين؛ إذ أبطلت زعمهم بقولها «وَأَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَلَا أَرَأَيْتُمْ لَنَا، ﴿أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةُ تَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ أَفَلَا تَعْلَمُونَ؟ بَلَى تَجَلَّى لَكُمْ كَالشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ أَنِّي ابْنَتُهُ. أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ أَغْلَبُ عَلَى أَرْضِيهِ يَا ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ؟!»^(٦٦) فأعلنت أن نكران حقها في فدك وحق الإمام علي (عليه السلام) بإمامة الأمة ما هو الا



بيعة الغدير وآثارها السياسية والاجتماعية موقف السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) نموذجاً

كذب وافتراء؛ إذ إن مسألة إمامة الإمام علي (عليه السلام) قد تم ذكرها في القرآن الكريم وأحاديث الرسول محمد (صلى الله عليه وآله)، واستعرضت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كيفية استلامهم المنصب الذي لم يكونوا له بأهل، فهذا المنصب بحاجة إلى عالم بكل علوم القرآن الكريم، فضلاً عن شجاعة وفصاحة وتقى، وهذه الصفات لا تجتمع إلا في رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ووليه وخليفته الإمام علي (عليه السلام)؛ إذ قالت «أَمْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِخُصُوصِ الْقُرْآنِ وَعُمُومِهِ مِنْ أَبِي وَابْنِ عَمِّي؟» (٦٧).

أدركت السيدة الزهراء (عليها السلام) أن المهاجرين والأنصار يقع عليهم العبء الأكبر في انحراف الرسالة المحمدية عن أهدافها التي خطها القرآن الكريم، وأشاد بها الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) بتنصيب الإمام علي (عليه السلام) إماماً وخليفة للمسلمين في غدير خم، فأشارت إلى خذلانهم

لأهل بيت الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) وعدم نصرتهم وتغافلهم، وعدم إنصافها ممن ظلمها، وإبعاد الإمام علي (عليه السلام) عن الخلافة، وهو أعلم الناس بعد الرسول (صلى الله عليه وآله) بالرسالة وأحكامها وقوانينها، وهو لذلك أحق برعاية شؤون الأمة التي صنعها الوحي المقدس، بقولها: «وَأَبْعَدْتُمْ مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِالْبَسْطِ وَالْقَبْضِ» (٦٨)، ثم خاطبتهم خذوا إمامة الأمة معيوبة ناقصة، كالناقة المجروحة الظهر المعيبة، وأي عيب أقبح من ترك النبي مسجى، ونكران بيعة الغدير واجتماعكم بالسقيفة لسلب إمامة الأمة من أهلها، معلنة أن إمامتهم هذه موسومة بغضب الله، وسوف ننظر أيُّنا أحسن عملاً عند الله، فهو نعم المولى ونعم النصير، ما يدل على عمق حزنها ومدى تأثرها وغضبها ممن ظلمها، وغصب حقها وحق الإمام علي (عليه السلام)، «فَدُونَكُمْ مَوْهَا

فَاخْتَبُوهَا دَبْرَةَ الظَّهْرِ، نَقَبَةَ الْخُفِّ،
بَاقِيَةَ الْعَارِ، مَوْسُومَةَ بَغْضَبِ اللَّهِ
وَشَنَارِ الْأَبَدِ، مَوْصُولَةَ بِنَارِ اللَّهِ الْمُوقَدَةِ
الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ. فَبَعَيْنِ اللَّهِ مَا
تَفْعَلُونَ ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا
أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾، وَأَنَا ابْنَةُ
نَذِيرٍ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ،
فَاعْمَلُوا إِنَّا عَامِلُونَ ﴿وَانْتَظِرُوا إِنَّا
مُنْتَظِرُونَ﴾ [هود: ١٢٢] ﴿٦٩﴾، كان
لخطبة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)
أثر بالغ ومحرك لنفوس المسلمين،
لما حملته تلك الخطبة من الواقعية
والصدق والاستناد إلى أسس متينة
قوامها كتاب الله الكريم والسنة
النبوية المباركة، في بيان مظلوميتها
وإشادتها بفضل الإمام علي (عليه السلام)
وأحقيقته في خلافة رسول الله (صلى الله عليه وآله)،
مما جعل الأنصار يهتفون باسم
الإمام علي (عليه السلام)، وأنّى يكون ذلك
لولا خروجها (عليها السلام) وخطبتها التي
ذكرت فيها وحذرت، الأمر الذي

شعر فيه أبو بكر بالخطر، فسعى
إلى إخماد تعاطف المسلمين وحرف
رأيهم عن مناصرة السيدة فاطمة
الزهراء (عليها السلام) عبر التضييل والتظاهر
بقوله: «هؤلاء المسلمون بيني
وبينك، قلّدوني ما تقلّدْتُ، وباتِّفَاقٍ
مِنْهُمْ أَخَذْتُ مَا أَخَذْتُ» ﴿٧٠﴾؛ إذ بيّن
أنّه تقلّد هذا المنصب بناءً على رغبة
المسلمين، ولم يسعى لها، لما وجدوا
فيه من سابقة في الإسلام، عندها
أشارت السيدة الزهراء (عليها السلام) إلى
الحاضرين في المسجد من المسلمين،
وبيّنت لهم إلى مدى الجريمة التي
ارتكبوها ومدى الانقسام الذي
سببوه للأمة من الانحراف عن
الدين، وتزوير في شريعة سيد
المرسلين، فهذا الأمر في رقبتكم
وأنتم مسؤولون عنه إلى يوم القيامة؛
إذ خاطبتهم «مَعَاشِرَ النَّاسِ الْمُسْرِعَةِ
إِلَى قِيلِ الْبَاطِلِ، الْمُغْضِيَةِ عَلَى الْفِعْلِ
الْقَبِيحِ الْخَاسِرِ ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ



بيعة الغدير وآثارها السياسية والاجتماعية موقف السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أنموذجاً..... (عليه السلام)

أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾ [محمد: ٢٤]
 كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَا أَصَاتُمْ مِنْ
 أَعْمَالِكُمْ، فَأَخَذَ بِسَمْعِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ،
 وَلَبِئْسَ مَا تَأَوَّلْتُمْ، وَسَاءَ مَا أَشْرْتُمْ،
 وَشَرَّ مَا مِنْهُ اعْتَضْتُمْ، لَتَجِدَنَّ وَاللَّهِ
 حِمْلَهُ ثَقِيلًا، وَغَبَّهُ وَبِيلاً^(٧١).

خطبة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)
 بنساء المدينة.

بعد أن اشتدت علة السيدة فاطمة
 الزهراء (عليها السلام) بكسر ضلعها نحل
 جسمها حتى صار كالخيال، فتوافدت
 عليها نساء المهاجرين والأنصار
 للسؤال عن حالها، فخطبت فيهن
 خطبة ألفت فيها الحجة البالغة
 على رجالهن الذين استصرختهم في
 المسجد النبوي، فلم تجد منهم ناصراً
 ولا مغيثاً لانتزاع حقيها في فذك وحق
 الإمام علي (عليه السلام) في إمامة الأمة، فقد
 بينت لهن الأدلة والشواهد في أحقية
 الإمام علي (عليه السلام) بإمامة المسلمين
 بعد الرسول (ﷺ)؛ إذ خاطبتهن

«أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ عَائِفَةً لِدُنْيَاكُمْ، قَالِيَةً
 لِرِجَالِكُمْ، لَفْظَتْهُمْ قَبْلَ أَنْ عَجَمْتُهُمْ،
 وَشَنَأْتُهُمْ بَعْدَ أَنْ سَبَرْتُهُمْ»^(٧٢)، وهنا
 تشير إلى بغضها لهؤلاء المنافقين
 الذين امتنعوا عن نصره آل الرسول
 «وَيَحْجُهُمْ أَنِّي زَحَزْخُوهَا عَنْ رَوَاسِي
 الرِّسَالَةِ، وَقَوَاعِدِ النُّبُوَّةِ، وَمَهْبِطِ
 الْوَحْيِ الْأَمِينِ، وَالطَّبِينِ بِأَمْرِ الدُّنْيَا
 وَالدِّينِ»^(٧٣)؛ إذ جعلت مسؤولية
 انحراف الأمة في رقابهم؛ لأنهم لم
 يوالوا من نصبه رسول الله (ﷺ)، ولم
 يوفوا بما عاهدوا عليه، وتذكيرهم
 بمدى الخسران المبين الذي هم
 عليه، مستشهدة بقوله تعالى ﴿قُلْ
 إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ
 وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ
 الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ [الزمر: ١٥]،
 وذكرت لهن فضل الإمام علي (عليه السلام)
 بالإسلام، وشجاعته وصولته لحماية
 حمى الأمة وتشديد أركانها، فأى شيء
 أعابوه فيه حتى أبعدوه عن إمامة

الأمّة، وقدموا عليه غيره «وَمَا نَقَمُوا مِنْ أَبِي حَسَنٍ، نَقَمُوا وَاللَّهِ مِنْهُ نَكِيرٌ سَيْفِهِ، وَشِدَّةَ وَطْأَتِهِ، وَنَكَالَ وَقَعْتِهِ، وَتَنْمِرُهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (٧٤).

كرست السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) جانباً كبيراً من خطبتها؛ لتذكير النساء لأزواجهن فيما لو بايعوا الإمام علي (عليه السلام) لردهم إلى الطريق القويم، ولم يرض منهم إلاّ التمسك بحبل الله المتين، «والله! لو مالو عن المحجة اللاتحة، وزالوا عن قبول الحجة الواضحة لردهم إليها، وحملهم عليها» (٧٥)، وبينت لهم بالتلميح الذي هو أقوى من التصريح أفضلية الإمام علي (عليه السلام)؛ إذ قالت: «والله لو تكافؤوا عن زمام نبذّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) إليه لا غتلقه، ولسار بهم سيراً سُبْحاً، لا يُكَلِّمُ خَشَاشُهُ، وَلَا يَتَعَتَّعُ رَاكِبُهُ، وَلَا أُورِدَهُمْ مَنَهَلاً نَمِيراً، صَافِياً رَوِيّاً، فَضْفاضاً، تَطْفَحُ ضِفَّتَاهُ، وَلَا يَتَرَنَّقُ جَانِبَاهُ، وَلَا صَدْرُهُمْ

بطاناً، وَنَصَحَ لَهُمْ سِرّاً وَإِعْلَاناً» (٧٦)، وفي هذا المقطع أشارت إلى أن الإمام علي (عليه السلام) لو ولي إمامتهم لसार على كتاب الله وسيرة النبي الكريم (صلى الله عليه وآله)، سيراً سهلاً ليس فيه أذية أو ملل، وسيسير بالعدل والانصاف وعدم التفريق، وبما أنّهم اختاروا ما فيه ضلالهم برضوخهم إلى حكم الباطل فسيلقون عاقبة أمرهم سوءاً، وعلى إثر ذلك تعجب كل العجب من فعلهم، وعلى الأساس الذي استندوا عليه في اختيارهم لأبي بكر «لَيْتَ شِعْرِي إِلَى أَيِّ سَنَادٍ اسْتَنْدُوا، وَعَلَى أَيِّ عِمَادٍ اعْتَمَدُوا، وَبِأَيِّ عُرْوَةٍ تَمَسَّكُوا، وَعَلَى أَيِّ ذُرِّيَّةٍ أَقْدَمُوا وَاحْتَنَكُوا، لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ، اسْتَبَدَّلُوا وَاللَّهِ الدُّنَابَا بِالْقَوَادِمِ، وَالْعَجَزُ بِالكَاهِلِ» (٧٧)، وأنهت خطبتها (عليها السلام) بتذكيرهم عاقبة أمرهم وما يترتب عليها من عواقب وخيمة للأمة الإسلامية، بما تؤدي من انهيار البناء



بيعة الغدير وآثارها السياسية والاجتماعية موقف السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أنموذجا.....

الإسلامي الذي شيده الرسول محمد (صلى الله عليه وآله)، عبر دعوته الشريفة، «فَيَا حَسْرَتِي لَكُمْ، وَأَنْتِي بِكُمْ: ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنْزِلْكُمْ مَوْهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾ [هود: ٢٨]» (٧٨).

عذر بعد تعذيركم، ولا أمر بعد تقصيركم» (٧٩).

مقاطعة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) لأبي بكر وعمر بن الخطاب.

استمرت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في جهادها عن حق الإمامة الربانية، فقد اختارت الامتناع عن الكلام مع عمر بن الخطاب وأبي بكر؛ إذ أدانتها بالقول والفعل، وهي تشكو لأبيها منها لما هجموا على دارها «يَا أَبَتِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا لَقِينَا بِعَدُكَ مِنْ ابْنِ الْخَطَابِ وَابْنِ أَبِي قَحَافَةَ» (٨٠)، وقالت: «مَا أَسْرَعَ مَا أَغْرَتَمَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)» «وَاللَّهُ لَا أَكْلِمَ عَمْرَ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ» (٨١)، ولما منعها أبو بكر فذك حلفت أن لا تكلمه أبداً (٨٢).

أعادت النساء قول السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) على رجالهنّ، فجاء إليها قوم من المهاجرين والأنصار معتذرين، وقالوا: يا سيدة النساء لو كان أبو الحسن ذكر لنا هذا الأمر من قبل أن يُبرَمَ العهد ويُحكَمَ العقد لما عدلنا إلى غيره، عندها أدركت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) حجم نفاقهم ومراوغتهم، ففي الوقت الذي يرفضون فيه نقض بيعة أبي بكر مع أنّها خلافة باطلة لم يراعوا العهد والوعد الذي قطعوه مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في غدير خم ببيعة الإمام علي (عليه السلام)، فأَيَ تذكير وأي وعيد يخشى منه هؤلاء بعد ذلك، فما كان جوابها (عليها السلام) إلا أن قالت «إِلَيْكُمْ عَنِّي، فَلَا

لم تكن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من سواد الناس؛ بل بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والأحب إلى قلبه، وهو القائل فيها: «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ

مَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي»، فما إن انتشر خبر سخطها على أبي بكر وعمر بن الخطاب وتأليب المسلمين عليهم حتى حاولوا استرضاءها، فقال عمر لأبي بكر: انطلق بنا إلى السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) فإننا قد أغضبناها، فانطلقا جميعاً، فاستأذنا عليها، فلم تأذن لهما، فاضطرا إلى توسط الإمام علي (عليه السلام) بأن يشفع لهما فاستجاب (عليه السلام) لتدخل الإمام علي (عليه السلام) فادخلهما عليها^(٨٣)، فلما قعدا عندها، حوّلت وجهها إلى الحائط، فسلماً عليها فلم ترد عليهما السلام، فتكلم أبو بكر فقال: يا حبيبة رسول الله (عليها السلام)، والله إن قرابة رسول الله (عليها السلام) أحب إلي من قرابتي، وإنك لأحب إليّ من عائشة ابنتي، ولوددت يوم مات أبوك أنّي مت ولا أبقى بعده، أفتراني أعرفك وأعرف فضلك وشرفك وأمنعك حقك وميراثك من رسول الله (عليها السلام)،

إلا أنّي سمعت أباك رسول الله (عليه السلام) يقول: لا نورث ما تركناه صدقة^(٨٤)، فقالت (عليها السلام): أريتكما إن حدثكما حديثاً عن رسول الله (عليها السلام) تعرفانه وتفعلان به؟ قالوا: نعم، فقالت (عليها السلام): نشدكما الله ألم تسمعا رسول الله (عليها السلام) يقول: رضا فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني، ومن أَرْضَى فاطمة فقد أَرْضاني، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني. قالوا: نعم، سمعنا من رسول الله (عليها السلام). قالت: فإني أشهد الله وملائكته، إنّكما أسخطتماني وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبي (عليه السلام) لأشكوّنكما إليه^(٨٥)، فقال أبو بكر: أنا عائد بالله تعالى من سخطه ومن سخطك يا فاطمة، ثم انتحب أبو بكر^(٨٦) وأخذ يبكي حتّى كادت نفسه تزهق، وهي تقول: والله لأدعون الله عليه في كلّ صلاة أصليها، ثمّ خرج فاجتمع



بيعة الغدير وآثارها السياسية والاجتماعية موقف السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أنموذجاً

عليّ ولا من اتباعهم، وادفني بالليل اذا

هدأت العيون ونامت الأبصار»^(٨٩).

وما أن قبضت السيدة فاطمة

الزهراء (عليها السلام) حتى ارتجت المدينة

بالبكاء والعيول كيوم فقد فيه

رسول الله (ﷺ)، واجتمع المسلمين

وهم ينتظرون خروج الجنازة للصلاة

عليها، فخرج لهم أبو ذر وقال لهم:

إِنَّ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) قَدْ آخَرَ

إِخْرَاجَهَا فِي هَذِهِ الْعِشْيَةِ فَانصَرَفَ

الْمُسْلِمُونَ^(٩٠)، وبعد أن جهزها الإمام

علي (عليه السلام) صلى عليها مع الحسين

(عليه السلام) وعقيل وعمار وسلمان والمقداد

وأبي ذر، ثم دفنها ليلاً في موقع لا

يعرف لهذا اليوم؛ وبنى حولها أربعين

قبراً في البقيع^(٩١)، ثم إن الإمام علي

(عليه السلام) هاج به الحزن فخطب

رسول الله (ﷺ) قائلاً «وَسَتُبْنَىٰ ابْنَتَكَ

بِنِصَافٍ أُمِّتِكَ عَلَىٰ هَضْمِهَا، فَأَخْفِهَا

السُّؤَالَ، وَاسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ، هَذَا وَلَمْ

يَطْلُ الْعَهْدُ، وَلَمْ يَخْلُ مِنْكَ الذِّكْرُ»^(٩٢).

إليه الناس فقال لهم: يبيت كل رجل

منكم مسروراً بأهله، وتركتموني وما

أنا فيه، لا حاجة لي في بيعتكم أقيلوني

بيعتي^(٨٧).

استشهاد السيدة فاطمة الزهراء

(عليها السلام).

بعد أن اشتدَّ المرضُ على السيدة

فاطمة الزهراء (عليها السلام) ورأت أنها

مفارقة الدنيا، دعت أم أيمن وأسماء

بنت عميس ووجَّهت خلف الإمام

علي (عليه السلام)، فقالت: يا ابن عم؛ إِنَّهُ

قَدْ نَعَيْتَ إِلَيَّ نَفْسِي، وَإِنِّي لَأَرَى مَا

بِي، وَلَا أَشْكُ إِلَّا أَنِّي لَأَحِقَّةٌ بِأَبِي سَاعَةَ

بَعْدَ سَاعَةٍ، وَأَنَا أَوْصِيكَ بِأَشْيَاءٍ فِي

قَلْبِي، قَالَ لَهَا الْإِمَامُ عَلِي (عليه السلام):

أَوْصِنِي بِمَا أَحْبَبْتَ يَا بِنْتَ رَسُولِ

اللَّهِ، فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهَا وَأَخْرَجَ مِنْ

كَانَ فِي الْبَيْتِ^(٨٨)، فأوصته (عليها السلام) «أَنْ لَا

يَشْهَدَ أَحَدٌ جَنَازَتِي مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ

ظَلَمُونِي، فَإِنَّهُمْ عَدَوِي وَعَدُو رَسُولِ

اللَّهِ (ﷺ)، وَلَا تَدْعُ أَحَدًا مِنْهُمْ يَصْلِي

في الصباح حضر أهل المدينة للصلاة على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، فعلموا بدفنها ليلاً قال عمر بن الخطاب: هاتوا النساء لنبش القبور وإخراج الزهراء بغرض الصلاة عليها، فبلغ ذلك الإمام علي (عليه السلام) فخرج غاضباً وبيده سيفه، وهو يقسم بالله: لئن حول من القبور حجر ليضعنَّ السيف فيهم، فتلقيه عمر بن الخطاب ومعه أصحابه فقال له: مالك؛ والله يا أبا الحسن لننشنَّ قبرها ونصلي عليها، فأخذ الإمام علي (عليه السلام) بمجامع ثوبه وضرب به الأرض وقال له: يا ابن السويداء أمّا حقي فتركته مخافة أن يرتدَّ الناس عن دينهم، وأمّا قبر السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) فو الذي نفسي بيده، لئن حول منه حجر لأسقين الأرض من دمائكم، فجاء أبو بكر وأقسم عليه برسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يتركه، فخلّى عنه وتفرق الناس^(٩٤)،

على الرغم من الاتفاق على وفاتها سنة ١١ هـ، إلّا أنّ الاختلاف نشأ في تحديد مدة بقائها بعد أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقد تباينت في ذلك روايات عدّة منها: أربعون يوماً أو خمسة وسبعون يوماً أو خمسة وتسعون يوماً^(٩٤)، أو ستة أشهر^(٩٥)، وفي رواية فضة سبعة وعشرون يوماً^(٩٦)، ومهما يكن من أمر فإنّ كلّ هذه الأقوال تؤكد أنّ مدة لبث السيدة فاطمة (عليها السلام) بعد أبيها (صلى الله عليه وآله) إنّما هي مدة يسيرة، وبذلك تحققت نبوءته بسرعة اللحاق به، وأنّها أوّل من يفد عليه من أهل بيته (عليها السلام)^(٩٧)، فسلام على السيدة فاطمة الزهراء يوم ولدت ويوم ماتت ويوم تبعث.

الخاتمة

بعد دراسة الموضوع اتّضح لنا جملة من الاستنتاجات أهمّها:

١- لقد وضعت بيعة الغدير الحق في نصابه فالرسول محمد (صلى الله عليه وآله)



والشرف والطهارة، فعلى الرغم من المعاناة وقسوة الظروف كانت المرأة الصابرة، والسند الروحي للإمام علي (عليه السلام) بعد أن ابتعد عنه الجميع؛ إذ أدّت (عليه السلام) دوراً متميزاً وحضوراً فاعلاً في نصرته الدين الإسلامي؛ لإقرار ما جاء في بيعة الغدير، فرسمت للمرأة المسلمة طبيعة الدور الشرعي الذي يجب أن تسير عليه في الحياة.

٤- انطلقت بروحها بعيداً عن ذاتها، وعاشت مع الرسالة في فكرها وإحساسها فأصبحت قرآناً يتحرك في الحياة على خطى ثابتة للوصول إلى الهدف الأسمى في تطبيق تعاليم الرسالة المحمدية، ولذلك كان لها دور كبير في الدفاع عن أمر الله تعالى، الذي حمّله أبوها (عليه السلام) وحافظ عليه في غدير خم.

٥- كشفت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) انحراف الأمة التي انقلبت على

لا ينطق عن هوى إن هو إلا وحي يوحى، وهذا يعني أنّ الله تعالى وجه رسوله الكريم ليعلن للناس أجمعين أنّ الإمام علي (عليه السلام) هو أولى بخلافة المسلمين من بعده؛ لما للإمام علي من مكانة عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفي الإسلام.

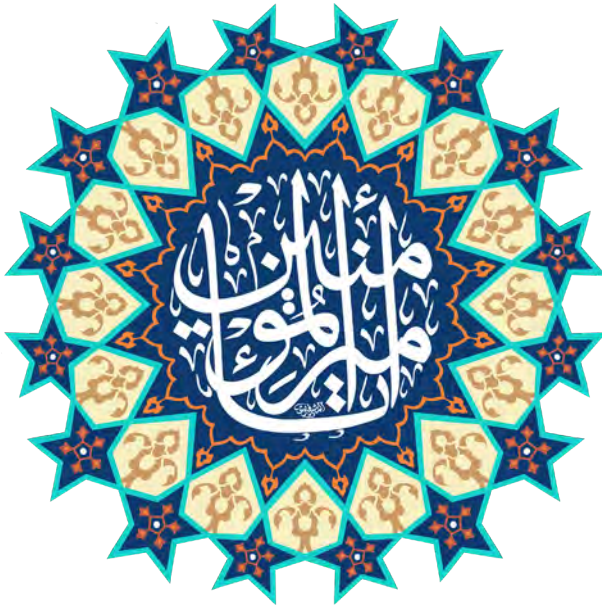
٢- إنّ من أهمّ الأبعاد التي أسّس لها يوم الغدير توضيح معنى الإمامة ببعديها النظري والعملية، التي مثّلت ضرورة حتمية في الإسلام، فعليها يتوقف المشروع الإلهي، وعليه فقد أدت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) دوراً مهماً في الدفاع عن مفاهيم بيعة الغدير ودلالاتها واستمراريتها، فأوقفت حياتها الروحية والفكرية والجسمية للدفاع عن الرسالة، والذود عن حياضها.

٣- مثّلت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) القدوة الصالحة لنساء الأمّة، والمثل الأعلى لكل قيم العزّ والعظمة



أعقابها بعد وفاة الرسول محمد (ﷺ)،
وفضح أخطر حركة تأمرية على
الأمة الإسلامية والدين المحمدي
الأصيل، والمتمثلة ببيعة السقيفة مع
بيان تبعياتها متلاحقة على آل البيت
(عليهم السلام) وإلى يومنا هذا.

٦- إنَّ دفاع السيدة فاطمة الزهراء
(عليها السلام) عن الإمامة بوصفها فرضاً
إلهياً لا يختلف عن سائر الواجبات
والفروض، إذ رأت من الواجب
على دين الناس والشفقة عليهم،
فلقد كانت من الشفقة عليهم إلى
درجة السعي لاغتنام أيّ فرصة من
أجل هدايتهم.



الهوامش

المنصب واستحقاقاته عند أمير المؤمنين

(عليه السلام) حسماً لإشكالية: المنصب مسؤولية أم امتياز، الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، شعبة البحوث والدراسات، بغداد، ٢٠١٤، ص ١٤.

٧. شكري ناصر المياحي، الإمام علي دراسة في الفكر العسكري، دار الفيحاء لطباعة والنشر والتوزيع، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ٢٠١٣، ص ٢٨.

٨. سورة التحريم: ٤.

٩. منير السيد عدنان الخباز، ميثاق الإمامة في آية الولاية، تقرير أحمد سلمان، ط ٢، (د. م)، ٢٠١٤، ص ١٥-١٦.

١٠. سورة المائدة: ٥٥-٥٦.

١١. رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني الحسيني (ت ٦٦٤هـ)، اليقين في إمرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مؤسسة دار الكتاب، قم، ١٩٥٠، ص ٥١.

١٢. هاشم الميلاني، حديث الغدير بين أدلة المثبتين وأوهام المبتلين، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العتبة

١. سامي البدري، السيرة النبوية تدوين مختصر مع تحقيقات وإثارات جديدة، تحقيق وضبط النصوص السيد حسن البدري والشيخ إحسان المظفر، ط ٣، مطبعة الفقه، دار الفقه للنشر، قم، ٢٠٠٥، ص ٢٦٨ - ٢٦٩.

٢. عادل الأديب، الإمام علي بن أبي طالب أدوار محورية وقيادة متميزة في الإسلام، مطبعة المغرب، بغداد، ٢٠١٣، ص ٩٩ - ١٠٠.

٣. رياض سحيب روضان، علم الكلام عند صدر الدين الشيرازي (دراسة في الإلهيات)، أطروحة دكتوراه، قسم الفلسفة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٠، ص ٣٤ - ٣٥.

٤. أحمد محمود صبحي، نظرية الإمامة لدى الشيعة الاثني عشرية (تحليل فلسفي للعقيدة)، منشورات دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩١م، ص ٢٢٣ - ٢٢٤.

٥. سورة الشعراء: ٢١٤.

٦. محمد صادق السيد محمد رضا الخرسان، الغدير والمنصب محاولة لفهم



- العباسية المقدسة، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م، ص ١٣٧.
٢٢. أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي (ت ٤٤٩هـ)، دليل النص بخبر الغدير على إمامة أمير المؤمنين، تحقيق علاء آل جعفر، مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، قم، ١٤١٦هـ، ص ٣٧.
٢٣. علي الحسيني الميلاني، حديث الغدير، مركز الأبحاث العقائدية، قم، ١٤٢٠هـ، ص ١٢.
٢٤. مرتضى الخسروشاهي، معنى حديث الغدير، تقديم وتحقيق السيد هادي الخسروشاهي، مؤسسة بوستان كتاب مركز الطباعة والمشر، قم، ١٣٨٦هـ، ص ٢٨.
٢٥. سورة المائدة: ٣.
٢٦. فاطمة علي الجعفر، المصدر السابق، ص ١٣ - ١٤.
٢٧. سورة الأعراف: ٤٣.
٢٨. سورة الفتح: ١٠.
٢٩. حيث شهد البيعة عدد كبير من المسلمين ممن حجَّ مع رسول الله (ﷺ) حجة الوداع، وسمع خطبته التي أكدت بما لا يقبل الشك بإمامة الإمام علي (عليه السلام) على المسلمين بعد رسول الله (ﷺ).
١٣. المروج الخراساني، نظرة إلى الغدير، مؤسسة النشر الإسلامي، بيروت، ١٤١٦، ص ٥١.
١٤. سامي البدري، المصدر السابق، ص ٢٦٤.
١٥. منير السيد عدنان الخباز، المصدر السابق، ص ١٠٤.
١٦. عباس محمود العقاد ومحمد عمارة وآخرون، الإمام علي وقصة يوم الغدير، دار المرتضى، بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م، ص ١٩٩.
١٧. محمد صادق السيد محمد رضا الخراسان، المصدر السابق، ص ٧.
١٨. سورة المائدة: ٦٧.
١٩. فاطمة علي الجعفر، الغدير عيد أصحاب اليمين بولاية أمير المؤمنين، مشكاة النور، (د، م)، ٢٠٠٨، ص ٦.
٢٠. هاشم الميلاني، المصدر السابق، ص ١٣٧ - ١٣٨.
٢١. محمد صادق السيد محمد رضا الخراسان، المصدر السابق، ص ٨.



له قيادة الأمة الإسلامية دون منازع، إلا أن كثيراً من الجيش بقي في المدينة على الرغم من مناداة الرسول (ﷺ) (جهزوا جيش أسامة لعن الله من تخلف عنه)، إلا أنهم كانوا يدركون وفاة النبي (ﷺ)، وقد بيتوا أمراً بإقصاء الإمام علي (عليه السلام) عن منصبه في قيادة الأمة. لمزيد من التفاصيل ينظر: جعفر السبحاني، الحجة الغراء على شهادة الزهراء، مؤسسة الإمام الصادق، مطبعة اعتماد، قم، ١٤٢٢ هـ، ص ٧-٨.

٣٤. عادل الأديب، المصدر السابق، ص ١٠٥.

٣٥. محمد مهدي الآصفي، الإمامة في التشريع الإسلامي تجديد في بحث الإمامة، مكتبة النجاح، النجف، ١٩٦٣، ص ٢.

٣٦. علي محمد فتح الدين الحنفي المتوفي ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م فلك النجاة في الإمامة والصلاة، حققه وقدمه أصغر علي محمد جعفر، ط ٢، مؤسسة دار الإسلام، لاهور، ١٩٩٧، ص ٢٩ - ٣٢.

٣٧. ولدت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في ٢٠ جمادي الآخرة في السنة الخامسة للبعثة، أقامت بمكة ثماني سنين وبالمدينة

لمزيد من التفاصيل ينظر: رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسني الحسيني (ت ٦٦٤ هـ)، المصدر السابق، ص ١١٣ - ١٢٥.

٣٠. محمد باقر الحكيم، الزهراء أهداف، مواقف، نتائج، مؤسسة تراث الشهيد الحكيم، مطبعة العترة الطاهرة، النجف الأشرف، ٢٠٠٦، ص ٤٧.

٣١. محمد بن القتال النيشابوري الشهيد في (سنة ٥٠٨ هـ)، روضة الواعظين، تحقيق غلام محسن المجيدي ومجتبى الفرجي مطبعة نكارش، منشورات دليل ما، قم، ١٤٢٣، ص ٢١٥ - ٢١٧.

٣٢. محمد باقر الحكيم، الزهراء أهداف، مواقف، نتائج، مؤسسة تراث الشهيد الحكيم، مطبعة العترة الطاهرة، النجف الأشرف، ٢٠٠٦ م، ص ٦٣ - ٦٤.

٣٣. جهز الرسول محمد (ﷺ) قبل وفاته جيشاً بقيادة أسامة بن زيد؛ لمواجهة خطر الروم على ثغور المسلمين، وقد شكل رسول الله (ﷺ) هذا الجيش من كبار الصحابة، وأهل النفاق لتخلوا المدينة بعد وفاته سوى من الإمام علي (عليه السلام)؛ ليتسنى



عشرة، حظيت بمنزلة كبيرة عند رسول الله (ﷺ)، تزوجت من الإمام علي (عليه السلام)، ولها من الأولاد: الإمامين الحسن والحسين وزينب الكبرى وأم كلثوم. لمزيد من التفاصيل ينظر: علي بن الحسين الهاشمي، المطالب المهمة في تاريخ النبي والزهاء والأئمة، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٦٨، ص ١٤ - ١٨. ٣٨. جعفر السبحاني، المصدر السابق، ص ١٦ - ١٧.

٣٩. قبض الرسول محمد (ﷺ)، بالمدينة يوم الاثنين لليلتين بقيا من شهر صفر، أي في ٢٨ صفر سنة ١١ هـ، عن عمر ثلاث وستون سنة، ودفن بحجرته في المسجد النبوي. لمزيد من التفاصيل ينظر: محمد بن القتال النيشابوري الشهيد في (سنة ٥٠٨ هـ)، المصدر السابق، ص ١٨٢.

٤٠. واثق الشمري، مظلومة من الولادة حتى الشهادة، ط ٢، دار المتقين، بيروت، ٢٠١٠، ص ١٠٣.

٤١. في حوار دار بين عمر بن الخطاب وابن عباس قال فيه عمر أتدري يا ابن عباس ما منع الناس منكم... قال:

لكنني ادري ما هو، فقد كرهت قريش أن تجتمع لكم النبوة والخلافة، فتجحفوا الناس جحفاً، فنظرت لأنفسنا، فاختارت، وفقت وأصابت. لمزيد من التفاصيل ينظر: عادل الأديب، المصدر السابق، ص ١٢٣؛ علي الاحمدي الميانجي، ظلامة الزهراء في النصوص والآثار، المركز الإسلامي للدراسات، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٥٧ - ٥٨.

٤٢. محمد باقر الحكيم، المصدر السابق، ص ٤٢ - ٤٣؛ عبد المنعم الكاظمي، من كنت مولاه فهذا علي مولاه، ج ١٣، مطبعة صوت الخليج، الكويت، ١٩٧٦، ص ١٣٩ - ١٤٠.

٤٣. نزيه القميحا، شرح خطبة الزهراء (عليها السلام) وأسبابها، ط ٢، بيروت، ١٩٩٥، ص ٣١٤.

٤٤. حبيب بدره، سلوا فاطمة (عليها السلام)، دار المرتضى، بيروت، ٢٠٠٧م، ص ٢١٢.

٤٥. إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخويني، الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء، المجلد ١١ بعد وفاة أبيها إلى وفاتها، قم المقدسة، ١٤٢٧ هـ، ص ١١٧ - ١١٨.



٤٦. أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، الإمامة والسياسة المعروف بتاريخ الخلفاء، تحقيق علي شيري، دار الأضواء، بيروت، ١٩٩٠، ص ٣٠.

٤٧. جعفر السبحاني، مصدر سابق، ص ٣٩ - ٤٠.

٤٨. عبد الله البحراني الأصفهاني، عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال، ج ١١ / ٢ سيدة النساء فاطمة الزهراء ومستدركاتها للسيد محمد باقر بن مرتضى الموحد الأبطحي الأصفهاني، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، ط ٣، قم، ١٤١٦هـ، ص ٥٥٥ - ٥٥٦.

٤٩. جعفر السبحاني، مصدر سابق، ص ٥٣.

٥٠. سليم بن قيس الهلالي، كتاب سليم بن قيس الهلالي، تحقيق محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني، مطبعة الهادي، قم، ١٤٢٠، ص ٣٨٧.

٥١. بعد أن جيء بالإمام علي (عليه السلام) إلى أبي بكر للمبايعة رفض الإمام علي (عليه السلام)

٥٢. عبد الله البحراني الأصفهاني، مصدر سابق، ص ٢٨ - ٢٩.

٥٣. محمد كاظم القزويني، الإمام علي من المهد إلى اللحد، ط ٢، منشورات مؤسسة النور للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٣م، ص ٢٢٨ - ٢٢٩.

٥٤. حبيب بدره، مصدر سابق، ص ٢١٢.

٥٥. محمد كاظم القزويني، مصدر سابق، ص ٢٢٩.

٥٦. فدك قرية في الحجاز قريبة من المدينة، كانت أرض يهودية حتى السنة السابعة للهجرة، حيث قذف الله الرعب في قلوب أهلها، فصالحوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليها، فأصبحت ملك لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؛



٦٢. إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخويني، الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء، المجلد ١٣ غصب حقها وخطبها، قم المقدسة، ١٤٢٧ هـ، ص ١٧٥.

٦٣. حبيب بدره، مصدر سابق، ص ٣٢٩ - ٣٣٠.

٦٤. نزيه القميحا، مصدر سابق، ص ١١٨.

٦٥. محمد كاظم القزويني، فاطمة الزهراء من المهد الى اللحد، المطبعة العلمية، مكتبة بصيرتي، قم، ١٤١٤ هـ، ص ٣٥٨.

٦٦. إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخويني، مصدر سابق، ١٣ / ص ١٧٥.

٦٧. حبيب بدره، مصدر سابق، ص ٣٣٥ - ٣٣٨.

٦٨. عبد الزهراء عثمان محمد الشهيد عز الدين سليم، مصدر سابق، ص ١٣٧.

٦٩. حبيب بدره، مصدر سابق، ص ٣٤٧ - ٣٤٨.

٧٠. نزيه القميحا، مصدر سابق، ص ٢٠٥.

٧١. حبيب بدره، مصدر سابق، ص ٣٥٠ - ٣٥١.

لأنها مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب
بدليل الآية الكريمة ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى
رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ
وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ
يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، وتؤكد
أغلب المصادر الإسلامية أن الرسول (ﷺ)

قد قدمها الى ابنته الزهراء (عليها السلام)، وبقيت
عندها حتى وفاته (ﷺ)، إذ انتزعها أبو
بكر منها عنوة. لمزيد من التفاصيل ينظر:
عبد الزهراء عثمان محمد الشهيد عز الدين
سليم، الزهراء فاطمة بنت محمد، مكتبة
العلمين العامة، مطبعة النعمان، النجف
الأشرف، ١٩٦٩م، ص ١٢٥ - ١٢٧.

٥٧. واثق الشمري، مصدر سابق، ص ٧٣.

٥٨. سورة النمل: ١٦.

٥٩. سليم بن قيس الهلالي، مصدر سابق، ص ٣٩١.

٦٠. عبد الزهراء عثمان محمد الشهيد عز
الدين سليم، مصدر سابق، ص ١٢٨ -
١٣.

٦١. حبيب بدره، مصدر سابق، ص ٣٢١ - ٣٢٧.





بيعة الغدير وآثارها السياسية والاجتماعية موقف السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أنموذجا.....

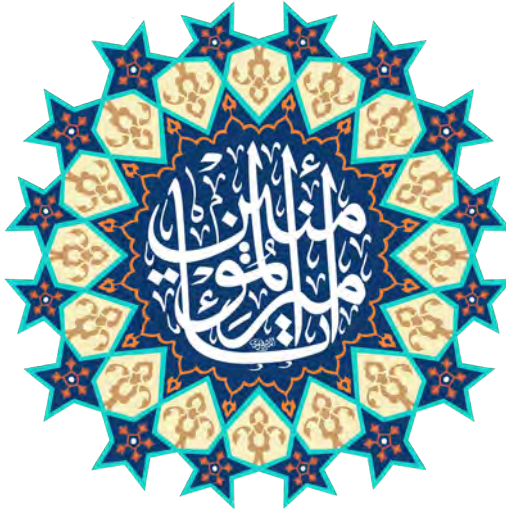
٧٢. علي بن الحسين الهاشمي، مصدر سابق، ص ٢٠ - ٢١.
٨٣. أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، مصدر سابق، ص ٣١.
٧٣. حبيب بدره، مصدر سابق، ص ٤١١.
٨٤. واثق الشمري، مصدر سابق، ص ٧٩.
٧٤. محمد كاظم القزويني، فاطمة الزهراء من المهد الى اللحد، ص ٤٣٦.
٨٥. فاطمة علي الجعفر، التجليات الفاطمية، القدس للطباعة والنشر، (د، م)، (د، ت)، ص ٣٥٤.
٧٥. نزيه القميحا، مصدر سابق، ص ٣١٢.
٨٦. قال أبو بكر: لا آسي على شيء من الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن وودت أني تركتهن، وثلاث تركتهن وددت أني فعلتهن، وثلاث وددت أني سألت عنهن رسول الله (ﷺ)، فأما الثلاثة اللاتي وددت أني تركتهن، فوددت أني لم أكشف عن بيت فاطمة عن شيء، وإن كانوا قد غلقوه على الحرب. لمزيد من التفاصيل ينظر: جعفر السبحاني، مصدر سابق، ص ٥٢.
٧٦. حبيب بدره، مصدر سابق، ص ٤١٣ - ٤١٤.
٧٧. محمد كاظم القزويني، فاطمة الزهراء من المهد الى اللحد، ص ٤٣٧ - ٤٣٨.
٧٨. عبد الزهراء عثمان محمد الشهيد عز الدين سليم، مصدر سابق، ص ١٤٥ - ١٤٦.
٧٩. علي بن الحسين الهاشمي، مصدر سابق، ص ٢٢.
٨٠. أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، مصدر سابق، ص ٣٠.
٨١. علي الأحمدي الميانجي، مصدر سابق، ص ١٠٣.
٨٢. إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخويني، مصدر سابق، ص ١٣، ص ٤٨.
٨٣. أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، مصدر سابق، ص ٢٤٥ - ٢٤٧.
٨٤. محمد بن الفتال النيشابوري الشهيد (ت ٥٠٨هـ)، مصدر سابق، ص ٢٤٧.
٨٥. عبد الرزاق المقرم، وفاة الصديقة الزهراء (عليها السلام)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ص ٢٧٤.



السنة السادسة - العدد ١٣ - ١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م



- ١٩٨٣م، ص ١٠١. ٩٤. محمد كاظم القزويني، الإمام علي من المهد إلى اللحد، ص ٢٣٢.
٩٠. محمد بن القتال النيشابوري الشهيد في (سنة ٥٠٨ هـ)، مصدر سابق، ص ٣٤٩.
٩١. عبد الرزاق المكرم، مصدر سابق، ص ١٠٥.
٩٢. جعفر السبحاني، مصدر سابق، ص ٧٤.
٩٣. فاطمة علي الجعفر، مصدر سابق، ص ٣٦٨.
٩٥. واثق الشمري، مصدر سابق، ص ٧٣.
٩٦. فوزية المرزوق، نفحات من حياة فضة خادمة الزهراء (عليها السلام)، مؤسسة الامام علي، القطيف، دار العلوم، ٢٠١٠، ص ٨٣.
٩٧. محمد كاظم القزويني، الإمام علي من المهد إلى اللحد، ص ٢٣٢.



القرآن الكريم.

١. أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي (ت ٤٤٩ هـ)، دليل النص بخبر الغدير على

إمامة أمير المؤمنين، تحقيق علاء آل جعفر، مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، قم، ١٤١٦هـ.

٢. أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦ هـ)، الإمامة والسياسة

المعروف بتاريخ الخلفاء، تحقيق علي شيري، دار الأضواء، بيروت، ١٩٩٠م.

٣. أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي ٦٤٨ - ٧٢٦، كتاب

الألفين الفارق بين الصدق والمين، ج ١، تحقيق المؤسسة الإسلامية للبحوث

والمعلومات، قم.

٤. أحمد محمود صبحي، نظرية الإمامة لدى الشيعة الاثني عشرية (تحليل فلسفي

للعقيدة)، منشورات دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩١م.

٥. إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخويني، الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء، غضب حقها وخطبها، قم المقدسة،

٦. المروج الخراساني، نظرة إلى الغدير،

مؤسسة النشر الإسلامي، بيروت، ١٤١٦ هـ.

٧. المولوي الحافظ علي محمد فتح الدين الحنفي، فلك النجاة في الإمامة والصلاة،

حققه وقدم له: أصغر علي محمد جعفر، ط ٢، مؤسسة دار الإسلام، (د، م)، ١٩٩٧ م.

٨. جعفر السبحاني، الحجة الغراء على شهادة الزهراء، مؤسسة الإمام الصادق،

مطبعة اعتماد، قم، ١٤٢٢.

٩. حبيب بدره، سلوا فاطمة (عليها السلام)، دار المرتضى، بيروت، ٢٠٠٧م.

١٠. رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس

الحسني الحسيني (ت: ٦٦٤ هـ)، اليقين في إمرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب،

مؤسسة دار الكتاب، قم، ١٩٥٠م.

١١. رياض سحيب روضان، علم الكلام عند صدر الدين الشيرازي (دراسة

في الإلهيات)، أطروحة دكتوراه، قسم الفلسفة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية،



٢٠١٠م.

النساء فاطمة الزهراء ومستدركاتهما للسيد

محمد باقر بن مرتضى الموحد الأبطحي
الاصفهاني، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي
(عليه السلام)، ط ٣، قم، ١٤١٦هـ.

١٨. عبد الرزاق المكرم، وفاة الصديقة
الزهراء (عليها السلام)، مؤسسة الوفاء، بيروت،
١٩٨٣م.

١٩. عبد الزهراء عثمان محمد الشهيد عز
الدين سليم، الزهراء فاطمة بنت محمد،
مكتبة العلمين العامة، مطبعة النعمان،
النجف الأشرف، ١٩٦٩م.

٢٠. عبد المنعم الكاظمي، من كنت مولاه
فهذا علي مولاه، ج ١٣، مطبعة صوت
الخليج، الكويت، ١٩٧٦م.

٢١. علي الأحمد الميانجي، ظلامه الزهراء
في النصوص والآثار، المركز الإسلامي
للدراسات، بيروت، ٢٠٠٣م.

٢٢. علي بن الحسين الهاشمي، المطالب
المهمة في تاريخ النبي والزهراء والأئمة،
منشورات المطبعة الحيدرية، النجف
الأشرف، ١٩٦٨م.

٢٣. علي الحسيني الميلاني، حديث الغدير،
مركز الأبحاث العقائدية، قم، ١٤٢٠هـ.

١٢. سامي البدري، السيرة النبوية تدوين
مختصر مع تحقیقات وإثارات جديدة،
تحقيق وضبط النصوص السيد حسن
البدري والشيخ إحسان المظفر، ط ٣، مطبعة
الفقه، دار الفقه للمشر، قم، ٢٠٠٥م.

١٣. سليم بن قيس الهلالي، كتاب
سليم بن قيس الهلالي، تحقيق محمد باقر
الأنصاري الزنجاني الخوئي، مطبعة
الهادي، قم، ١٤٢٠هـ.

١٤. شكري ناصر المياحي، الإمام علي
دراسة في الفكر العسكري، دار الفيحاء
لطباعة والنشر والتوزيع، مؤسسة التاريخ
العربي، بيروت، ٢٠١٣م.

١٥. عادل الأديب، الإمام علي بن أبي
طالب أدوار محورية وقيادة متميزة في
الإسلام، مطبعة المغرب، بغداد، ٢٠١٣م.

١٦. عباس محمود العقاد ومحمد عمارة
وآخرون، الإمام علي وقصة يوم الغدير،
دار المرتضى، بيرو، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

١٧. عبد الله البحراني الاصفهاني، عوالم
العلوم والمعارف والأحوال من الآيات
والأخبار والأقوال، ج ١١ / ٢ سيدة



٢٤. علي محمد فتح الدين الحنفي (ت: مواقف، نتائج، مؤسسة تراث الشهيد الحكيم، مطبعة العترة الطاهرة، النجف الأشرف، ٢٠٠٦م).

٣١. محمد بن القتال النيشابوري الشهيد في (سنة ٥٠٨ هـ)، روضة الواعظين، تحقيق غلامحسين المجيدي ومجتبى الفرجي مطبعة نكارش، منشورات دليل ما، قم، ١٤٢٣م.

٢٥. فاطمة علي الجعفر، التجليات الفاطمية، القدس للطباعة والنشر، (د، م)، (د، ت).

٢٦. فاطمة علي الجعفر، الغدير عيد أصحاب اليمين بولاية أمير المؤمنين، مشكاة النور، (د، م)، ٢٠٠٨م.

٢٧. فوزية المرزوق، نفحات من حياة فضة خادمة الزهراء (عليها السلام)، مؤسسة الإمام علي، القطيف، دار العلوم، ٢٠١٠م.

٢٨. مرتضى الخسروشاهي، معنى حديث الغدير، تقديم وتحقيق السيد هادي الخسروشاهي، مؤسسة بوستان كتاب مركز الطباعة والمشر، قم، ١٣٨٦ هـ.

٢٩. مرتضى العسكري، ولاية الإمام علي (عليه السلام) في الكتاب والسنة، المجمع العالمي لأهل البيت (عليه السلام)، مطبعة ليل، قم، ٢٠٠٣م.

٣٠. محمد باقر الحكيم، الزهراء أهداف،

٣١. محمد بن القتال النيشابوري الشهيد

في (سنة ٥٠٨ هـ)، روضة الواعظين، تحقيق

غلامحسين المجيدي ومجتبى الفرجي

مطبعة نكارش، منشورات دليل ما، قم،

١٤٢٣م.

٢٥. فاطمة علي الجعفر، التجليات

الفاطمية، القدس للطباعة والنشر، (د، م)،

(د، ت).

٢٦. فاطمة علي الجعفر، الغدير عيد

أصحاب اليمين بولاية أمير المؤمنين،

مشكاة النور، (د، م)، ٢٠٠٨م.

٢٧. فوزية المرزوق، نفحات من حياة

فضة خادمة الزهراء (عليها السلام)، مؤسسة

الإمام علي، القطيف، دار العلوم، ٢٠١٠م.

٢٨. مرتضى الخسروشاهي، معنى حديث

الغدير، تقديم وتحقيق السيد هادي

الخسروشاهي، مؤسسة بوستان كتاب

مركز الطباعة والمشر، قم، ١٣٨٦ هـ.

٢٩. مرتضى العسكري، ولاية الإمام علي

(عليه السلام) في الكتاب والسنة، المجمع

العالمي لأهل البيت (عليه السلام)، مطبعة

ليل، قم، ٢٠٠٣م.

٣٠. محمد باقر الحكيم، الزهراء أهداف،

٣١. محمد بن القتال النيشابوري الشهيد

في (سنة ٥٠٨ هـ)، روضة الواعظين، تحقيق

غلامحسين المجيدي ومجتبى الفرجي

مطبعة نكارش، منشورات دليل ما، قم،

١٤٢٣م.

٢٥. فاطمة علي الجعفر، التجليات

الفاطمية، القدس للطباعة والنشر، (د، م)،

(د، ت).

٢٦. فاطمة علي الجعفر، الغدير عيد

أصحاب اليمين بولاية أمير المؤمنين،

مشكاة النور، (د، م)، ٢٠٠٨م.

٢٧. فوزية المرزوق، نفحات من حياة

فضة خادمة الزهراء (عليها السلام)، مؤسسة

الإمام علي، القطيف، دار العلوم، ٢٠١٠م.

٢٨. مرتضى الخسروشاهي، معنى حديث

الغدير، تقديم وتحقيق السيد هادي

الخسروشاهي، مؤسسة بوستان كتاب

مركز الطباعة والمشر، قم، ١٣٨٦ هـ.

٢٩. مرتضى العسكري، ولاية الإمام علي

(عليه السلام) في الكتاب والسنة، المجمع

العالمي لأهل البيت (عليه السلام)، مطبعة

ليل، قم، ٢٠٠٣م.

٣٠. محمد باقر الحكيم، الزهراء أهداف،

٣١. محمد بن القتال النيشابوري الشهيد

في (سنة ٥٠٨ هـ)، روضة الواعظين، تحقيق

غلامحسين المجيدي ومجتبى الفرجي

مطبعة نكارش، منشورات دليل ما، قم،

١٤٢٣م.

٢٥. فاطمة علي الجعفر، التجليات

الفاطمية، القدس للطباعة والنشر، (د، م)،

(د، ت).

٢٦. فاطمة علي الجعفر، الغدير عيد

أصحاب اليمين بولاية أمير المؤمنين،

مشكاة النور، (د، م)، ٢٠٠٨م.

٢٧. فوزية المرزوق، نفحات من حياة

فضة خادمة الزهراء (عليها السلام)، مؤسسة

الإمام علي، القطيف، دار العلوم، ٢٠١٠م.

٢٨. مرتضى الخسروشاهي، معنى حديث

الغدير، تقديم وتحقيق السيد هادي

الخسروشاهي، مؤسسة بوستان كتاب

مركز الطباعة والمشر، قم، ١٣٨٦ هـ.

٢٩. مرتضى العسكري، ولاية الإمام علي

(عليه السلام) في الكتاب والسنة، المجمع

العالمي لأهل البيت (عليه السلام)، مطبعة

ليل، قم، ٢٠٠٣م.

٣٠. محمد باقر الحكيم، الزهراء أهداف،

٣١. محمد بن القتال النيشابوري الشهيد

في (سنة ٥٠٨ هـ)، روضة الواعظين، تحقيق

غلامحسين المجيدي ومجتبى الفرجي

مطبعة نكارش، منشورات دليل ما، قم،

١٤٢٣م.

٢٥. فاطمة علي الجعفر، التجليات

الفاطمية، القدس للطباعة والنشر، (د، م)،

(د، ت).

٢٦. فاطمة علي الجعفر، الغدير عيد

أصحاب اليمين بولاية أمير المؤمنين،

مشكاة النور، (د، م)، ٢٠٠٨م.

٢٧. فوزية المرزوق، نفحات من حياة

فضة خادمة الزهراء (عليها السلام)، مؤسسة

الإمام علي، القطيف، دار العلوم، ٢٠١٠م.

٢٨. مرتضى الخسروشاهي، معنى حديث

الغدير، تقديم وتحقيق السيد هادي

الخسروشاهي، مؤسسة بوستان كتاب

مركز الطباعة والمشر، قم، ١٣٨٦ هـ.

٢٩. مرتضى العسكري، ولاية الإمام علي

(عليه السلام) في الكتاب والسنة، المجمع

العالمي لأهل البيت (عليه السلام)، مطبعة

ليل، قم، ٢٠٠٣م.

٣٠. محمد باقر الحكيم، الزهراء أهداف،

٣١. محمد بن القتال النيشابوري الشهيد

في (سنة ٥٠٨ هـ)، روضة الواعظين، تحقيق

غلامحسين المجيدي ومجتبى الفرجي

مطبعة نكارش، منشورات دليل ما، قم،

١٤٢٣م.

٣٩. هاشم الميلاني، حديث الغدير بين مكتبة النجاح، النجف، ١٩٦٣ م.
٣٦. مكارم الشيرازي، آيات الولاية في القرآن، تقديم: أبو القاسم عليان نزاوي، مدرسة الإمام علي، قم، ١٤٢٥ م.
٣٧. منير السيد عدنان الحبازي، ميثاق الإمامة في آية الولاية، تقرير أحمد سلمان، ط٢، (د. م)، ٢٠١٤ م.
٣٨. نزيه القميحا، شرح خطبة الزهراء (عليها السلام) وأسبابها، ط٢، بيروت، ١٩٩٥ م.
٤٠. واثق الشمري مظلومة من الولادة حتى الشهادة، ط٢، دار المتقين، بيروت، ٢٠١٠ م.

